ملح .

- الملح : الماء الذي تغير طعمه التغير المعروف وتجمد ويقال له ملح إذا تغير طعمه وإن لم يتجمد فيقال : ماء ملح . وقلما تقول العرب : ماء مالح (واستعمل هذا اللفظ الإمام الشافعي كما حكاه المزني عنه حيث قال : (فكل ماء من بحر عذب أو مالح) انظر : مختصر المزني 1 / 2 .

وأنكر بعض اللغويين هذا على الشافعي وقالوا : تقول العرب : ماء وسمك ملح ولا تقول : ماء مالح . وردهم مردود بما حكاه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب قال : سمعت ثعلبا يقول : كلام العرب : ماء ملح وسمك ملح وقد جاء عن العرب : ماء ملح وسمك مالح وأنشد : .

بصرية تزوجت بصريه ... يطعمها المالح والطريا .

انظر : الرد على الانتقاد على الشافعي ص 35 وتهذيب اللغة 5 / 99) . قال ا تعالى : { وهذا ملح أجاج } [الفرقان / 53] وملحت القدر : ألقيت فيها الملح وأملحتها : أفسدتها بالملح وسمك مليح ثم استعير من لفظ الملح الملاحة فقيل : رجل مليح وذلك راجع إلى حسن يغمض إدراكه